تعالى يتكلم بلا آلة ولا حروف والسمع فانه تعالى سميع بالاصوات
والكلمات بسمعه القديم الذى هو له صفة فى الازل والبصر
فانه تعالى بصير بالاشكال والالوان ببصره القديم الذى
هو له صفة فى الازل والارادة فانه تعالى مريد بارادته القديمة
ما كان وما يكون فلا يكون فى الدنيا ولا فى الاخرة شئ صغير
او كبير قليل او كثير خير او شر نفع او ضر فوز او خسر زيادة
او نقصان الا بارادته ومشيته فما شاء الله كان وما لم
يشأ لم يكن فانه تعالى فعال لما يريد لا راد لارادته ومشيته
ولا معقب لحكمه ومن صفاته الذاتية الاحدية والصمدية
والعظمة والكبرياء وغيرها واما صفاته الفعلية
فالتخليق والترزيق والانشاء والابداع والصنع و
غير ذلك من صفات الفعل كالاحياء والاماتة والانبات
والانماء التصوير وغيرها والتخليق والانشاء والصنع
بمعنى واحد وهو احداث الشئ بعد ان لم يكن سواء
كان على مثال سابق او لا والابداع احداث الشئ وتمكينه
من الانتفاع به ليزال بصفاته واسمائه يعنى ان الله
تعالى مع صفاته واسمائه كلها ازلى لا بداية له وابدى

لانهاية

بعد ان لم يكن لا على مثال سابق او لا والابداع احداث الشئ وتمكينه من الانتفاع به ليزال بصفاته واسمائه يعنى ان الله تعالى مع صفاته واسمائه كلها ازلى لا بداية له وابدى لانهاية له لم يحدث له صفة ولا اسم لانه لو حدث له
تعالى صفة من صفاته او زالت عنه لكان قبل حدوث
تلك الصفة وبعد زوالها ناقصا وهو محال فثبت
انه لم يحدث له صفة ولا اسم لان من كان له علم
فى الازل كان عالما فى الازل لم يزل عالما بعلمه والعلم
صفة فى الازل اى فى القدم وقادرا بقدرته والقدرة
صفة فى الازل وخالقا بتخليقه والتخليق صفة فى الازل
وفاعلا بفعله والفعل صفة له فى الازل الفعل بالفتح
مصدر وبالكسر اسم وهو ههنا بالفتح بمعنى التكوين
والتخليق والايجاد وقول الامام الاعظم لم يزل عالما
بعلمه الى آخره يرد قول المعتزلة فانهم قالوا صفات
الله تعالى عين ذاته وهو عالم قادر بمجرد الذات لا بالعلم
والقدرة ويكفى لنا دليلا قول الامام الاعظم وسائر الائمة
الهدى والدين من اهل السنة والجماعة ونقول كما

Copyright (c) King Saud University